

## صحة السكان ركيزة لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة في ظل جائحة الكوفيد - ١٩

في اليوم العالمي للسكان يناقش صندوق الأمم المتحدة للسكان تأثير جائحة الكوفيد ١٩ على العراقيين والخدمات السكانية والتنمية والسكان والتحديات في ضوء جائحة كورونا والهبة الديموغرافية كما يركز النقاش على الصحة الإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي في ظل جائحة كورونا

١٤ تموز ٢٠٢٠.

### يعد الحلقة النقاشية

- الدكتور مهدي العلق — المستشار التقني لصندوق الأمم المتحدة في العراق

### المشاركون

- الدكتور رياض عبد الأمير الحلفي — مدير عام مديرية الصحة العامة في وزارة الصحة العراقية .
- الدكتورة جيمن طه — مديرة الصحة العامة في وزارة الصحة إقليم كردستان .
- الدكتور ضياء عواد كاظم — رئيس الجهاز المركزي للإحصاء
- السيدة فوز أحمد صالح — مدير عام دائرة التنمية البشرية في وزارة التخطيط .
- السيدة بهار علي — مؤسسة ومديرة منظمة إيما للتنمية البشرية.

تعريف التنمية البشرية :- هي التنمية التي تنهض بالمجتمع وتوفر له حياة كريمة في مفاصل الحياة الاساسية تبدأ بالصحة ثم التعليم ومن ثم المستوى المعيشي .

من بين اهداف ١٧ للتنمية المستدامة يقف هدف تحقيق الصحة وتنمية جوانب الصحة كواحد من هذه الأعمدة السبعة عشر وأيضاً في غاياتها ١٦٩ غاية ، هناك ٢٥٠ مؤشر محددة لمتابعة أهداف التنمية المستدامة وأعلى ركيزة فيها عدد من المؤشرات هي ركيزة الصحة تشمل حوالي ٢٦ مؤشر ، وهذا يعكس الإهتمام الكبير بالجانب الصحي في موضوع التنمية

### المستدامة . المحاور الثلاث التي نُوقشت في الجلسة

- ✓ الجانب الصحي.
- ✓ الجانب المعلوماتي والتخطيطي والتنموي .
- ✓ الإستجابة المجتمعية وتحدياتها .

### أولاً - الجانب الصحي

١- تأثير جائحة كورونا على أهداف دائرة الصحة العامة قدر تعلق الأمر بموضوع التنمية المستدامة

- اشار الدكتور رياض عبد الأمير إن المؤشرات التي حاولت وزارة الصحة تحقيقها خلال الفترة السابقة حيث كان من المخطط حسب أهداف التنمية المستدامة خفض نسبة وفيات الأمهات العالمية الى أقل من ٧٠ لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية تم تحقيق ٥٠ لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية .
- حسب أهداف التنمية المستدامة كان من المخطط خفض وفيات المواليد على الأقل ١٢ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي ولن تم تحقيق ١٨ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي .

- كان من المخطط حسب أهداف التنمية المستدامة خفض وفيات الأطفال دون الخامسة الى ٢٥ حالة وفاة على الأقل لكل ١٠٠٠ مولود حي ، تم الوصول الى ٣١ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي .
  - كان يجب ان نهتم كثيراً ونحقق تغطية كبيرة في اللقاحات .
  - كان من الضروري أن نحقق تغطية جيدة في رعاية الامهات والحوامل في مراكز الرعاية الصحية الأولية.
  - يجب أن نُحسن من الخدمات الصحية الإنجابية وعملية الولادة .
- تحققت كثير من الاهداف خلال السنوات ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ولكن تعثرت أغلب البرامج الصحية منذ بداية عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا .

## ٢- اسباب إنتشار فايروس كارونا في محافظتي السليمانية واربيل

- أشارت الدكتورة جيمن طه الى أهم الاسباب لإنتشار الفايروس بشكل سريع في المحافظتين المذكورتين .
- تخفيف العمل بالإجراءات والتشديدات الصحية خصوصاً في المعابر الحدودية وكذلك إتخاذ الإجراءات او العمل بشكل مختلف في عدة مناطق .
  - الإعلان السريع عن حالات الشفاء والسيطرة على الفيروس .
  - عدم تصديق الناس بوجود الفايروس ، خصوصاً إن أكثر الحالات في بداية نشر الوباء لم تظهر عليها الأعراض .
  - دور الإعلام الضعيف للتوعية الصحية للناس .
  - عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية والتعليمات الصحية خصوصاً بعد رفع حظر التجوال .

## ٣- مدى تأثير برامج الصحة الإنجابية ورعاية الأمومة بجائحة كورونا ودعم المنظمات الدولية ومنها بشكل رئيس صندوق الأمم المتحدة للسكان .

- أكد الدكتور رياض تأثير الجائحة على مستوى الخدمات وخاصة من خلال مايتصوره الناس عن الجائحة ونتيجة الحظر الذي هو واحد من الإجراءات الوقائية ضد إنتشار جائحة كورونا وخوف الناس والرعب الذي إنتابهم جعل نسبة قليلة جدا من الأمهات من مراجعة المراكز الصحية حيث أقتصرت زيارة المؤسسات على الحالات الطارئة فقط وهذا سيؤثر بشكل كبير على الصحة الإنجابية ، بالإضافة الى انشغال العالم بالجائحة ومنها العراق ادى الى توقف تأمين المستلزمات الصحية الإنجابية .
- تبادل وزارة الصحة الحديث مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان حول كيفية إعادة فاعلية الخدمات الصحية مع وجود جائحة كارونا .
- تجهيز المؤسسات الصحية بالمستلزمات والكوادر المدربة لكي نقنع الناس التوجه للمؤسسات الصحية والثقة بالخدمات التي ستقدم لهم حال مراجعتهم لهذه المؤسسات .
- الموافقة على مسودة مشروع تنفيذ تقويم سريع قريبا لوضع المراكز الصحية الإنجابية ورعاية الأمومة ، والهدف من المشروع هو تقديم الدعم لتلك المراكز الصحية .

## ٤- دعم المنظمات وبشكل رئيس صندوق الأمم المتحدة للسكان للمؤسسات الصحية في إطار خدمات الصحة الإنجابية ورعاية الأمومة وغيرها

- هناك إجتماعات وخطط مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وخصوصا في الصحة الإنجابية وبسبب جائحة كورونا أخرجت تنفيذ هذه الخطط ومن الاهداف التي تم وضعها مع صندوق الأمم المتحدة للسكان هي وعي المرأة العراقية والأسرة العراقية في قضية الصحة الإنجابية بالرغم من التحديات الثقافية والدينية التي تواجه ملف الصحة الإنجابية .

- صندوق الأمم المتحدة للسكان مدعو الى دعم وزارة الصحة في زيادة وعي المجتمع في هذا المجال وتتطلب كثير من من القطاعات مشاركتهم ومنها القطاعات الدينية وقطاعات المجتمع المدني .
- توفير كل مستلزمات الصحة الإيجابية في المؤسسات الصحية
- تدريب وتطوير الكوادر الطبية والصحية العاملين في المؤسسات الصحية .
- إقامة دورات تدريبية عن بعد لبرنامج الصحة الإيجابية حسب الخطة المتفق عليها مع إقليم كردستان
- وصندوق الأمم المتحدة للسكان ووزارة الصحة في العراق .

## ثانياً : الجانب المعلوماتي والتخطيطي والتنموي

١- الدور الأساسي للأجهزة الإحصائية في العراق أو هيئة إحصاء إقليم كردستان في تأمين المؤشرات وتتبعها وماتحقق من إستعدادات للتعداد العام للسكان القادم والتطورات والتحديات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

- أشار الدكتور ضياء عواد كاظم الى الإنجازات والجهود المبذولة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء من أجل تنفيذ التعداد العام للسكان ، حيث بين لم ينفذ تعداد شامل للسكان منذ عام ١٩٨٧ وأخر تعداد كان عام ١٩٩٧ ولم تشمل فيه محافظات إقليم كردستان .
- بعد أن صدر القرار من مجلس الوزراء بتنفيذ تعداد إلكتروني بدء الجهاز المركزي للإحصاء أولى خطواته لتنفيذ هذا التعداد الإلكتروني المهم والتركيز على إن التعداد للتنمية والتخطيط وذلك لوضع أهداف التنمية المستدامة موضع التطبيق في رحاب المعلومات والنتائج الكبيرة المتواخاة من هذا التعداد والتي ستساعد على رصد وقياس التقدم المحرز في مؤشرات التنمية المستدامة والمؤشرات الاجتماعية والإقتصادية ولإن نتائج التعداد هي أفضل أداة لرسم المستقبل الأفضل للسكان وتحقيق أفضل السبل والوسائل لتقديم الخدمات ومنها الخدمات الصحية للسكان .
- مرحلة التهيؤ والإستعداد: أنجز الجهاز المركزي للإحصاء العديد من الأعمال التحضيرية مثل كتابة البرامج والانظمة الإلكترونية التي كتبت بجهود وطنية وبأيدي عراقية وكذلك تم قطع شوط طويل في إعداد الإستثمارات وكتابة الأدلة والتعليمات والتصنيفات وغيرها .
- تهيئة الصور الفضائية وإعادة رسم هذه الصور من أجل رسم خرائط إحصائية ومن ثم يتم تقسيمها لأغراض التعداد .
- كان هناك تجارب ميدانية وإختبارات قبلية تمت في اربع محافظات ( اربيل ، بغداد ، الأنبار ، البصرة ) لإختبار الإستثمارات والأنظمة والبرامج التي كانت مهينة مسبقاً .
- يعمل الجهاز المركزي للإحصاء على تنفيذ مسوح إحصائية متخصصة بالتعاون مع جهات حكومية وبالتنسيق مع هيئة إحصاء إقليم كردستان ومنظمات الأمم المتحدة من أجل رصد أهداف التنمية المستدامة والعمل على توفير المؤشرات الإحصائية وايضا توفير المؤشرات النوعية بالتعاون مع كل الجهات ومنظمات الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني .

٢- التحديات لدائرة السكان والتنمية لرسم السياسات السكانية للبلد والوثيقة المعتمدة حالياً في خطة الوزارة وخصوصا المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة

- أكدت السيدة فوز أحمد صالح إن دائرة التنمية البشرية فيما يخص متابعة أهداف التنمية المستدامة لديها فريق تخصصي في السكان والتنمية وهذا يعني برصد ومراقبة الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بقضايا السكان فضلا عن توجيه البرامج والأنشطة التي تساهم في تحقيق الإستراتيجيات القطاعية في الخطط التنموية .
- العراق لم يتبنى أي سياسة سكانية معلنة على الرغم من وجود تشكيل اللجنة الوطنية للسياسات السكانية عام ١٩٨٨ .

- العراق تبني سياسة سكانية معلنة عام ٢٠١٣ عند إصدار الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية، لكن بسبب الحراك السكاني الذي حدث في ضوء الهجرة والنزوح بات من الضروري تحديد هذه الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية وبعد إجراء التعداد العام للسكان والمساكن .

### ٣ - إستعداد الجهاز لتنفيذ المسوح الإحصائية وبالأخص المسوح المتخصصة في الصحة الإيجابية ووضع المرأة الإجماعي والإقتصادي

- أكد الدكتور ضياء عواد كاظم إن صندوق الأمم المتحدة للسكان هو داعم وشريك رئيسي للجهاز في تنفيذ عديد من المسوح وأهم عمل ونشاط يساعدنا فيه الصندوق هو دعمه المستمر لنا لتنفيذ التعداد .
- نفذ الجهاز المركزي للإحصاء مسح الأوضاع الإجتماعية والصحية للمرأة العراقية ٢٠١١ بالتعاون مع وزارة الصحة وبدعم من صندوق الأمم المتحدة وكان المسح لأول مرة يسלט الضوء على مؤشرات عديدة تلامس حياة المرأة وتم دراسة والتقرب من مؤشرات تخص ظاهرة العنف ضد المرأة .
- ساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف الجهاز في تنفيذ العديد من المسوح الإحصائية المتخصصة والتي هي أداة صلة في مؤشرات التنمية المستدامة وقياس رصد التقدم المحرز في هذه المؤشرات ومن اهم المؤشرات مستوى قياس الخصوبة ومستوى تعليم الأم والعوامل التي تساعد على خفض الخصوبة .
- من خلال تنفيذ مسح Mics لعام ٢٠١٨ وحتى الأعوام التي سبقتها والعراق واكب على تنفيذ مسح MICS منذ عام ١٩٩٥ ، كان واضح إنخفاض في معدلات مؤشرات الخصوبة وهذا الإنخفاض يعزى الى تقدم المستوى التعليمي للمرأة حيث اظهرت النتائج في التسعينيات ٧ ولادات لكل امرأة بعمر ١٥-٤٩ سنة وانخفضت الى 4.7 في عام ٢٠١١ وانخفضت الى 3.6 في عام ٢٠١٨ بسبب تقدم المستوى التعليمي للأُم .
- نفذ الجهاز مسح الشباب بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي يدرس العوامل والظروف التي تلامس حياة الشباب وماهي الظروف التي يواجهوها من ناحية التعلم ومهارتهم ومعرفتهم حول الصحة الإيجابية ومن المخطط تنفيذ المرحلة الثانية من المسح وسوف يكون مسحا نوعيا عن طريق جمع فئات من الشباب للتعرف عن قرب عن قضايا خاصة التي لم نستطع دراستها وقياسها في المسح الكمي.
- كان من المخطط تنفيذ مسح التشغيل والبطالة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ولك جانحة كورزنا أثرت على خطة عملنا لهذا العام وكما أثرت على استعدادتنا لتنفيذ التعداد .
- نأمل من صندوق الأمم المتحدة للسكان أن يستمر دعمه للجهاز لتنفيذ المرحلة الثانية من مسح الشباب النوعي ومسح الأوضاع الإجتماعية والصحية للمرأة العراقية الذي نفذ في عام ٢٠١١ وذلك لقياس التطورات والتغيرات الديمغرافية الذي حصلت مؤخرا.
- سينفذ قريبا مسح مقدمي الخدمات الطبية والصحية وخاصة الصحة الإيجابية بالتعاون مع وزارة الصحة وصندوق الأمم المتحدة للسكان لقياس مدى تأثير جائحة كورونا على مقدمي هذه الخدمة ، تم عقد إجتماع مع صندوق الأمم المتحدة للسكان للوضع الإطار العام التحضيري لهذا المسح بالتعاون مع هيئة إحصاء إقليم كردستان وسوف يتم عقد إجتماع مع الجهة المشاركة في هذا المسح وهي الجمعية العراقية للعلوم الإحصائية كقطاع مهني ومنظمات المجتمع المدني التي يمكن ان تشارك لوضع التصورات لبدء العمل الميداني في المحافظات الخمس المختارة ومنها محافظة السليمانية .

- نأمل من الصندوق استمرار دعمنا للتنفيذ التعداد العام للسكان لتوفير المؤشرات والبيانات الإحصائية لتحديث وثيقة السياسات السكانية خصوصا خلال فترة الجائحة ولرصد التغيرات الديمغرافية المستمرة .
- نحتاج دعم الصندوق بتنفيذ المسوح النوعية و ربما نلجأ الى أساليب أخرى وهي أساليب التواصل عن بعد لجمع المؤشرات .
- التركيز على الفئات الضعيفة والهشة في المسوح مثل النازحين وذوي الإحتياجات الخاصة والمعنفات والأرامل والإيتام ومدى تأثرهم بجائحة كورونا من أجل وضع سياسة سكانية مناسبة لمعالجة أوضاعهم .

### ثالثا : الإستجابة المجتمعية وتحدياتها

أشارت السيدة بهار علي في هذه الظروف الصعبة التي يواجهها العالم والعراق كجزء من المنظومة الدولية لاشك ان منظمات المجتمع المدني تتحمل مسؤوليات كبيرة بغض النظر من فعالية بعض المنظمات من عدمها .

#### ١- ابرز الأنشطة التي تتحملها المنظمات المجتمعية ولاسيما المنظمات النسوية في ظل جائحة كورونا

- تقدم مواد غذائية للفقراء وخصوصا الأسر التي تقودها نساء .
- تقديم خدمات الصحة النفسية والخدمات الإجتماعية والقانونية من خلال التواصل مع الأسر.
- حماية النساء من العنف المنزلي .
- إقامة دورات تدريبية من عن بعد لحماية النساء من كارونا فايروس ومن العنف المنزلي خلال حظر التجوال .

#### ٢- التطور النوعي الحاصل في قضية تعليم المرأة والخصوبة وماهي التحديات من منظور منظمات المجتمع المدني

- تعليم المرأة أثر ايجابيا في معدلات التحاق النساء في المراحل العليا للتعليم وإنخفاض معدلات الخصوبة
- في السنوات الخمس الماضية بلغت نسبة الخريجات من جامعات كوردستان ٥٢% وهذا يعني إن النساء في كوردستان يستمرن في الدراسة لحين الحصول على شهادة البكلوريوس .
- استمرار النساء في إكمال التعليم العلي يؤثر على تحديد النسل .
- يجب توفير متطلبات تنظيم الأسرة .
- التباعد بين الولادات والحمل لنضمن صحة إجابية جيدة .

بمناسبة اليوم العالمي للسكان  
يدعوكم صندوق الأمم المتحدة للسكان  
لمتابعة الحلقة النقاشية بعنوان  
**صحة السكان ركيزة لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة**  
**في ظل جائحة الكوفيد**  
عبر صفحتنا على الفيسبوك

14  
تموز

4 PM



د. فوز أحمد صالح  
مدير عام دائرة التنمية البشرية  
وزارة التخطيط العراقية



د رياض عبد الأمير الحلفي  
مدير عام مديرية الصحة العامة  
وزارة الصحة العراقية



بهار علي  
مؤسسة ومديرة منظمة  
إيما للتنمية البشرية



د. جيمن طه تاكروبي  
مديرة الصحة العامة  
وزارة صحة اقليم كردستان



د. ضياء عواد كاظم  
رئيس الجهاز المركزي للإحصاء  
وزارة التخطيط العراقية



د. مهدي العزاقي  
المستشار الفني لصندوق  
الأمم المتحدة في العراق